Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

The Extent To Which Teachers Of The Arabic Language Have The Methods Of Resolving Student Disputes By Peaceful Means

Saad Jadallah Hamad Al Jubouri

Lect. / Karkok Education Directorate

Article information

Article history:
Received February 21, 2023
Reviewer March 6.2023
Accepted March 11, 2022
Available online December1 , 2023

Keywords:
Degree of possession
Arabic language teachers
Methods of resolving conflicts
Middle school students

Correspondence:
Saad Jadallah Hamad Al Jubouri
saad.jadla@gmail.com

Abstract

The aim of this research is to identify the extent to which male and female teachers of the Arabic language have the methods of resolving student disputes by peaceful means. To achieve the purposes of the research, the researcher followed the descriptive approach, and used two tools in collecting research data. A questionnaire consists of the values of tolerance included (81) paragraphs, and ensuring the validity and reliability of the two tools. The research sample consisted of (811) male and female teachers, and (821) male and female students. Peacefulness from their point of view is all high, and the results of the research showed that there are statistically significant differences between the averages of the respondents' responses in the degree of Arabic language teachers' ownership of conflict resolution methods due to the gender variable, and in favor of males, while there were no statistically significant differences between the averages of the respondents' responses In the degree of possession of Arabic language teachers of methods of resolving conflicts by peaceful means due to the variables of experience and qualification, the results of the research also showed a positive correlation between the degree of possession of teachers and Female teachers of methods of resolving conflicts by peaceful means, and in the light of the results of the research, the researcher put forward some recommendations.

DOI: 10.33899/radab.2023.181002, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مدى امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حل نزاعات الطلبة بالطرائق السلمية

سعد جاد الله حمد الجبوري*

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مدى امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ نزاعات الطلبة بالطرائق السلمية, ولتحقيق أغراض البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي, واستخدم أداتين في جمع بيانات البحث ، الأداة الأولى استبانة مكونة من الأساليب في حلّ

*مدرس / مديرية تربية كركوك

النزاعات شملت (31) فقرة, والأداة الثانية استبانة مكونة من قيم التسامح شملت (81) فقرة, والتأكد من صدق وثبات الأداتين، وعينة البحث تكونت من (811) مدرساً ومدرسة, و (821) طالباً وطالبة، وأما نتائج البحث فقد أظهرت أن درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالطرق السلمية من وجهة نظرهم جميعها مرتفعة, وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات تعزى لمتغير الجنس, ولصالح الذكور، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حل النزاعات بالطرق السلمية تعزى لمتغيري الخبرة، والمؤهل العلمي، وأظهرت نتائج البحث أيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة امتلاك المدرسين والمدرسات لأساليب حلّ النزاعات بالطرائق السلمية، وفي ضوء نتائج البحث طرح الباحث بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المدرس, اللغة العربية, الأساليب، النزاع.

المقدمة:

تعدّ اللغة العربية وسيلة المتعلم في الإبانة عن نفسه، والاستيعاب الصحيح لما سيقوله الآخرون أو يكتبونه، مثلما هي أداة تحصيل العلم والمعرفة، وأداة تفكير وتعبير وإحساس وشعور يتكون بها فكر الإنسان العربي، ولذلك يحظى تعليم اللغة العربية، وتعلمها بأهمية متزايدة لدى الدارسين والمربين، غير أن الميدان يواجه مشكلات تربوية، لعل أبرزها تعقيداً وتذبذباً مسألة استخدام البرامج الحديثة في تدريس اللغة العربية.

تضم المدرسة فئات متنوعة من الطلبة والمدرسين, فضلاً عن بيئتها الثقافية الخاصة التي تحتوي على مجموعة من القوانين والقيم والاتجاهات والعادات وأساليب العمل, وتحرص على غرس قيم التسامح والتعاون, والابتعاد عن التعصب الديني والعرقي, ونشر المعرفة والعلم, وبناء الشخصية العلمية السليمة[1] .

وتعد النزاعات بين الطلبة أكثر خطورة, إذا ما انتشرت في مؤسسات التعليم التي تقوم بعبء النهوض بالمجتمع , وقد بدأت بوادر العنف بين الطلبة في المدرسة الإعدادية بالظهور, ولم يعد للقانون المدرسي احترام, مع أن الفهم الصحيح لطبيعة العملية التعليمية وأهدافها يحتم على الطلبة أن يكونوا أكثر انتماء وأكثر وعياً من غيرهم[2].

لذا فإن المدرس غالباً ما يكون قادراً على حلّ النزاعات بالطرائق السلمية, ويمتلك الأساليب المناسبة بالتعامل مع الأطراف المتنازعة بطريقة مرضية قائمة على استراتيجية مناسبة تناسب الموقف وطبيعة النزاع, وتعليم الطلبة الثقة والتسامح وتحمل المسؤولية, والمقدرة على انتقاء الاستجابات الإيجابية مع الآخرين, والتحاور البناء, واستبعاد مشاعر الرفض والعزلة بالاهتمام والعناية والتعاون والمشاركة[3] .

ولهذا أصبح حلّ النزاعات والتسامح في عالم اليوم ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى, فهذا العصر يتميز بعولمة الاقتصاد وسرعة الحركة والتنقل والاتصال, وحركات الهجرة وانتقال السكان على نطاق واسع, والتوسع الحضري, وتغيير الأنماط الاجتماعية والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين المجتمعات, وبما أن التنوع والاختلاف يشمل كل البشر, فإن عدم التسامح والنزاع بات خطراً يهدد كل مكان ومنها المدارس[4] .

واستناداً إلى ما سبق ونظراً لطبيعة دور مدرس اللغة العربية الفاعل في إدارة النزاعات بين الطلبة, وتنمية قيم التسامح لدى طلبة المرحلة الإعدادية جاء البحث للتعرف على درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات وعلاقتها بقيم التسامح لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك.

مشكلة البحث:

---

[1]- الشيخ, نداء (2011)، مضامين النزاع وأشكاله والأساليب المقترحة لحله وتطورها بين المراهقين وآثار هذا النزاع في مرحلة المراهقة في الأردن, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية, عمان, الأردن.

[2]- الهندي, صالح والغويري, مها (2008)، قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. دراسات, العلوم التربوية,35(2), 414 – 436.

[3] 3- Tjosvold, D. (2007). The Conflict – Positive organization: it Depends Upon us, of Organizational Behavior, 29(1), 19 – 28.

[4]عبدالله, فيصل (2011)، التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية, 8, 256 – 275.

تمثل البيئة المدرسية التي تخلو من النزاعات أنموذجاً مهماً, يتولد من خلال أسلوب التعامل ودرجة التفاعل بين الطلبة, من حيث ما تفضي إليه من شعور بالقلق لدى الطالب إزاء النزاعات والتي لها علاقة كبيرة بالقلق والتوتر لدى الطلبة, ولما لها من ارتباطات كبيرة بنشاطات بنقص القدرة على تطور النشاط والمهارات الاجتماعية[5] ، و تشير الدِّراسات التي قامت بها الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي والتي ترى أن النزاعات الذي تحدث داخل المدرسة, تشعر الطلبة بنمط غير آمن تجاه المدرسة, فيولد شعوراً بالتهديد لدى الطلبة, ويحول دون تطوير أساليب تكيفية للتعامل مع المواقف الضاغطة[6] .

ويشكو الكثير من المرشدين التربويين من ظواهر جديدة لوحظت في الآونة الأخيرة في المدارس الإعدادية في محافظة كركوك ألا وهي ظاهرة اللجوء إلى العنف والابتعاد عن الحوار في حلّ النزاعات نتيجة اختلال منظومة القيم ومنها قيم التسامح [7]. وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما مدى امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات بالطرائق السلمية من وجهة نظرهم؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

التعرف على درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات بالطرائق السلمية من وجهة نظرهم.

الكشف عن الفروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات تعزى لمتغيرات الجنس, والخبرة, والمؤهل العلمي.

الكشف عن قيم التسامح الأكثر انتشارًا لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك من وجهة نظرهم. الكشف عن أمكانية وجود علاقة ارتباطية بين مدى امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات بالطرائق السلمية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تطوير أداة لأساليب حلّ النزاعات وأداة للتسامح تتناسب مع البيئة العراقية عموماً وكركوك خصوصاً, وتقديم معلومات عن النزاعات وأساليب حلها، وكذلك مفهوم التسامح ومكوناته والعوامل المؤثرة فيه, ودوره في الإعداد السوي للطلبة الذين ستناط بهم الكثير من المهمات والمسؤوليات المستقبلية, ويمكن أن تكمن الفائدة التي تعود بها نتائجها على المخططين ومدرسي ومدرسات اللغة العربية وصناع القرار في المؤسسات التربوية على وضع البرامج الإرشادية والدورات التثقيفية, وتعديل الأفكار الخطأ التي يعتقد بها الطلبة, والتي لا تشير إلى الالتزام بقيم التسامح, وقد تتيح للباحثين إمكانية الاستفادة منها في بحوث مشابهة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتمل البحث على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

أساليب حلّ النزاعات: عملية لإيجاد حلّ يشعر فيه المتنازعان بأنهما قد كسبا نسبياً, وذلك يختلف عن الموقف الذي يكسب فيه فرد ويخسر الآخر[8]. وتعرف إجرائياً بأنها: هي الإجراءات التي قام بها الطلبة في استجاباتهم في حل النزاعات. الدرجة التي حصل عليها أفراد العينة في استجاباتهم عن فقرات أداة حل النزاعات الذي اعدها الباحث. **قيم التسامح**: هي " الضوابط لتي تعبر عن التزام الطلبة بمنظومة من القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والسياسية والعلمية, كالصفح والإخاء وقبول الآخر وأدب الحوار والانفتاح على الآخرين وتقبل آرائهم وغيرها من القيم التي تشيع المحبة والمودة والرحمة في المجتمع [9].

---

[5]الضلاعين, انس (2011)، فاعلية برنامج التوجيه الجمعي لتحسين مهارتي توكيد الذات وحل النزاعات لدى طلبة الصف التاسع في محافظة الكرك, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة مؤتة, الكرك, الأردن.

[6]المشهداني, محمد (2012)، برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الآخر, مجلة آداب الفراهيدي,11, 550-553

[7]- كنعان, نواف (2008)، حقوق الإنسان في الإسلام والمواثيق الدولية والدساتير العربية, عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

[8] العساف, ليلى والصرايرة, خالد (2010)، دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن, دراسات, العلوم التربوية, 37(1), 167-188.

[9] بدارنة, مهدي والمومني, حازم ولبابنه, أحمد والعقيل, ساميا (2017)، قيم التسامح لدى طالبات كلية اربد الجامعية وعلاقتها بالدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي, دراسات, العلوم التربوية, 44(4), 209- 224

وتعرف إجرائياً بأنها: هي قيمة إنسانية عظيمة تحمل معانيّ نبيلة كونها الفضائل التي تنمي جميع القيم، وتنقي القلب، وترق لها النفس وتطهر الروح بين الطلبة.

مدرس اللغة العربية: هو الشخص المسؤول عن إيصال المعلومة الخاصة بمنهاج اللغة العربية وتبسيطها بطريقة يسهل على الطلبة تلقينها وفهمها، ويمتلك طرائق تدريس حديثة وربط البيئة المحلية بالتدريس.

الإطار النظـري للبحث والدِّراسات السابقة

يشتمل هذا الفصل عرضاً للأدب النظري والدِّراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

الأدب النظـري:

يُعدُّ النزاع سلوكاً انحرافياً مكتسباً, وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق, تزداد يوماً تلو آخر, وتتعدد مظاهرها وأشكالها, والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها, والآثار المترتبة عليها داخل المدرسة.

مفهوم حل النزاع:

تُعدُّ النزاعات المدرسية أمراً وارد الحدوث في المدارس, فالطلبة يمرون في مرحلة من التشكل, والتغير في الأداء, وظهور خلافات في وجهات النظر أو ربما الناتج عن التنافس الشديد فيما بينهم, وهذا النوع من التحول يعني أنه في كثير من الأحيان توجد فيه اختلافات ونزاعات كثيرة, ويعدُّ حل النزاعات بين الطلبة محاولة لحل الخلاف من خلال الاستماع لهم وتوفير فرص لتلبية احتياجات الأطراف المتنازعة, ومعالجة المشكلة بشكل متكامل, بحيث يكون كل طرف راضياً عن النتيجة[10] . لذا ورد العديد من تعريفات حلّ النزاع, فقد عرفت ساندي[11] (Besag, 2006, 238) حلّ النزاع بأنه القدرة على القيام بسلوكيات مناسبة, تعزز الإصلاح بين الطلبة المتنازعين دون أن تسبب الأذى.

أساليب حلّ النزاع:

1- أسلوب التعرف على موقف النزاع: إذ تقوم هذه الاستراتيجية على أساس الوعي بحجم المشكلة, ودرجة انفعال الأطراف المتنازعة, وتعكس هذه الاستراتيجية التعرف إلى الانفعالات الأساسية الستة، وهي: (الحزن, والسعادة, والخجل, والغضب, والدهشة, والخوف), من أجل تحديد إمكانية تطبيق أسلوب يمكن استخدامه لحلّ النزاع.

2- أسلوب المبادرة بالحديث: ويقصد به البدء بالكلام مع الأطراف, والحديث بطريقة متفاوتة بين الجد والفكاهة كوسيلة لتلطيف الأجواء ويكون الهدف هو امتصاص غضب كل من الأطراف, و كوسيلة لفهم النزاع وأسبابه[12] .

3- أسلوب مواجهة ضغط الأطراف المتخاصمة: ويقصد بها مقاومة ضغط الأطراف المتخاصمة باستخدام مهارات الرفض والتهدئة, ونفي الأفكار التي تعمل على زيادة درجة و حِدّة النزاع.

4- أسلوب التجنب: تتصف بالذاتية, والتعاون بدرجة متدنية, ولهذه الاستراتيجية ارتباط بالانسحاب، والهروب من مواجهة النزاع, وفيه اهتمامات الطرفين مهملة.

5- أسلوب بعد التعاون: ويتصف بالذاتية, والتعاون بدرجة عالية, وفية يحاول الفرد أن يعمل مع الطرف الآخر على إيجاد حل مقبول يلبي حاجات الطرفين[13] .

مظاهر ومخاطر النزاع عند الطلبة:

---

[10] حتامله, محمود (2016)، دور كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى طلبتها, مؤتمر اليوبيل الذهبي لعلم النفس الرياضي, من 18 إلى20 نوفمبر, القاهرة.

[11] Besag, V(2006). Understanding Girls Friendships, Fights and Feuds : A Practical Approach to Girls Bullying, USA: McGraw-Hill Education.

[12] - النجار, يحيى وأبو غالي, عطاف (2017)، دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً, مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية),21(1), 423-443.

[13] Aggestam, K (2003). Conflict Prevention: Old Wine In New Bottle?, International Peacekeeping, 10 (1), 3-10.

يقع النزاع داخل حدود المدرسة نتيجة ممارسات سلوكية, يكون ممارسوها الطلبة؛ بحيث يكون سببها زيادة حِدة الانفعال, والسلوكيات غير المناسبة, بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي, وغالباً ما يتمثل التعبير عن النزاع بين الطلبة في العنف المادي, كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات غيره من الزملاء. وتظهر النزاعات المدرسية لدى الطلبة من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة[14].

ويوضح (Barker, 2003) أن النزاعات المدرسية تسبب كثير من الانعكاسات السلبية, وبعض المشكلات التعليمية, والنفسية, والاجتماعية في البيئة المدرسية, واستناداً إلى ما سبق يشير إلى أن النزاعات عند الطلبة تتمركز حول الذات, وسلوك الأطراف المتنازعة يتمثل بسرعة الغضب, والسلوك العدواني, وسلوك النزاع سلوك يعدُّ مزعجاً لكل من المدرسة والبيت والمجتمع[15].

آثار النزاع:

يمكن تصنيف ما يتركه النزاع من آثار إلى فئتين: آثار إيجابية وآثار سلبية كما يأتي:

أولاً: الآثار الإيجابية: وهي قدرة الفرد على التحاور والاتصال مع الآخرين يمثل صمام الأمان الذي يجنبه خوض النزاع معهم, وبالتالي فإن وجود العلاقات الإيجابية بين الأفراد بشكل عام يجعلهم أكثر قدرة على التغلب بشكل إيجابي على النزاع, والذي تظهر آثاره من خلال شعورهم بالتعاطف الذي يمكّن الفرد من فهم وضع الآخرين والشعور بهم ومحاولة فهم دوافعهم وبذلك يتعامل الفرد مع النزاع ليس فقط من وجهة نظره بل أيَضًا من خلال تفهم وجهات نظر الآخرين, وهذا يساعد الأطراف للوصول إلى جزء من التواصل في ما بينها [16].

ثانياً: الآثار السلبية للنزاع: تتمثل الآثار السلبية بأن تجعل الفرد منغلقًا على نفسه فيلجأ إلى اختصار علاقاته مع الآخرين فلا يتعامل مع أحد إلا نادرًا, وبذلك يصبح منعزلا عن الآخرين والذي قد يكون وسيلة بالنسبة إليه لتجنب تعرضه للنزاع معهم. كذلك الخصومة والتنمر تعدُّ أيَضًا من الآثار السلبية, فالخصومة تتمثل كشكل من العدوان الاجتماعي الذي يتضمن قطع التواصل مع الطرف الآخر[17] .

ثانياً: الدِّراسات السابقة:

يستعرض الباحث مجموعة من الدِّراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي, وتم عرضها على النحو الآتي:

أجرى الجراح وعاصلة (2016)، دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي, واستراتيجيات إدارة النزاع لدى الطلبة العاديين, وذوي السلوك المشكل في المرحلة الثانوية, وتكونت عينة البحث من (432)، طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل في فلسطين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى للجنس في جميع مجالات المقياس باستثناء مجال البحث عن المعرفة, فقد جاءت الفروق لصالح الإناث, وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في استراتيجيات التكامل, والتعبير العاطفي, والإهمال, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجية التكامل ,واستراتيجية الهيمنة, واستراتيجية الطاعة تعزى لمستوى الذكاء الاجتماعي[18].

في حين هدفت دراسة بنات وبخيت (2015)، الى التعرف على أساليب حلّ الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية, وقد تم بناء مقياس أساليب حلّ الصراعات المكون من (41) فقرة, وتم تطبيقه على عينة الدِّراسة والبالغ عددها (14)، طالباً و طالبة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المركز الريادي في عين الباشا, وأشارت نتائج الدِّراسة الى أن أسلوب حلّ الصراعات الأكثر

---

[14] القطيش, حسين والشرفات, أحمد (2016)، مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المراهقين في مدارس البادية الشمالية الشرقية, مجلة المنارة للبحوث والدِّراسات, 22(4/ب), 279-301.

[15] Barker, Ph (2003). Development and Conflict Theory, Conflict Research Consortium, University of Colorado. Behavior, Leisure Sciences, 24, 161-179.

[16] الناجم, محمد (2015)، درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لقيم التسامح الديني ودورهم في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية, رسالة الخليج العربي,36(137), 51-67.

[17] جيدوري, صابر (2015)، دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة من وجهة نظرهم, مجلة كلية التربية بأسيوط,31(2), 207-247.

[18] الجراح, عبد الناصر وعاصلة, وائل (2016). الذكاء الاجتماعي واستراتيجيات إدارة النزاع لدى الطلبة العاديين وذوي السلوك المشكل في المرحلة الثانوية, دراسات, العلوم التربوية,43(5), 1915- 1935.

استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية هو أسلوب التعاون و أقلها أسلوب الانسحاب, كذلك أشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام أسلوب الإجبار فقط لصالح الذكور[19].

وهدفت دراسة جولدوز وتنك واناند (Gunduz, Tunc, &Inand, 2013) إلى تحديد نهج مديري المدارس في مواجهة الضغوط وضبط الغضب, ومدى تنبؤها بأساليب إدارة النزاع لديهم, وتم تطبيق ثلاثة مقاييس مختلفة هي مقياس إدارة الصراع, ومقياس الغضب ومقياس الضغط على نمط المواجهة على(279) من مديري المدارس الذين يعملون في مقاطعة مرسين في تركيا, وأظهرت النتائج أن التحكم في الغضب لدى المديرين والسيطرة على الضغط يرتبط بشكل كبير بأساليب إدارة الصراع ويتنبأ بها, و أشارت النتائج إلى ارتباط ضبط الغضب بأسلوب التكامل, وارتباط التركيز على العاطفي بأسلوب التجنب[20].

وأجرت الهادي (2009) دراسة هدفت إلى معرفة الميول لحلّ النزاع لدى الأطفال الموهوبين بمدارس الخرطوم ,وقد شملت العينة (150) طالباً (75) منهم من الذكور و(75) من الإناث, تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية, وقد استخدم مقياس الميول لحلّ النزاع لدى الطلبة, وتوصلت الدِّراسة إلى أن الميول لحلّ النزاعات بين الطلبة الموهوبين تتسم بالارتفاع[21].

وقام هايدنبيرك (Heydenberk, 2007) بدراسة هدفت إلى إيضاح أهمية تعليم استراتيجيات حلّ النزاع لطلبة المرحلة الأساسية, وأجريت الدِّراسة على مجموعة عشوائية من الطلبة, وبلغ عددهم (71) طالباً في مدارس ضواحي فيلادلفيا في الولايات المتحدة, واستخدم الباحث أسلوب المقابلة والاستبيان لجمع بياناته ,وأظهرت نتائج الدِّراسة أن تعلم الأطفال لاستراتيجيات حلّ النزاع يساعد في تأسيس بيئة مدرسية صحية, ويقلل من العنف والجرائم بين الطلبة[22].

أجرت بخاري (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين طلبة الجامعة في التسامح والشعور بالسعادة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس, والحالة الاجتماعية), وأظهرت نتائج الدِّراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من التسامح مع الذات, والدرجة الكلية للتسامح, كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس التسامح تبعاً لمتغيرات الجنس (الذكور والإناث), والحالة الاجتماعية (أعزب, متزوج)[23].

مقاربة للدِّراسات السابقة:

من خلال استعراض الدِّراسات السابقة يمكن رصد العديد من جوانب التشابه وجوانب الاختلاف بينها وبين البحث, والتي كان لها أثر في بناء هذا البحث بما يأتي:

أغراض البحث وأهدافه: فقد تناولت الدِّراسات مجموعة من الأغراض والأهداف فبعضها هدفت إلى معرفة حلّ النزاعات لدى الطلبة كدراسة الجراح وعاصلة (2016), ودراسة بنات وبخيت (2015), ودراسات هدفت الى الكشف عن استراتيجيات إدارة النزاع وحلها التي يستخدمها مديرو المدارس كدراسة الهادي (2009), ودراسة كاليسكان وساجلام (Caliskan and Saglam, 2012)، والبعض الآخر من الدِّراسات تناول قيم التسامح لدى الطلبة وتنميتها كدراسة بخاري (2018), هايدنبيرك (Heydenberk, 2007), أمّا دراسة جولدوز وتنك واناند (Gunduz, Tunc, &Inand, 2013) فقد هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك المعلمين لقيم التسامح, ودورهم في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات التي سبقتها بأنها عملت على تعميق مشكلة البحث من خلال بحثها درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات بالطرائق السلمية وعلاقتها بقيم التسامح لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك، إن هذا العنوان لم تجرِ عليه أية دراسة من قبل بحسب معرفة الباحث واطلاعه.

منهجية البحث

---

[19] - بنات, سهيلة وبخيت, ضياء الدين (2015)، أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية, مجلة جامعة الخليل للبحوث الإنسانية,10(1), 1-20.

[20] - Gunduz, B, Tunc, B, & Inand, Y (2013). The relationship between the school administrators anger control and stress coping methods and their conflict management style, journal of Human Sciences 10(1), 641 – 660.

[21] - الهادي, سامية (2009)، الميل لحل النزاعات لدى الأطفال الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات بمدارس الموهبة والتميز بالخرطوم, رسالة ماجستير غير منشورة, السودان, جامعة الخرطوم, الخرطوم, السودان.

[22] - Heydenberk, R (2007). More than manners: Conflict Resolution in Primary Level Classrooms, Early Childhood Education Journal, 35(2), 119 – 126.

[23] بخاري, نبيلة (2018)، التسامح والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية, المجلة العربية للعلوم الاجتماعية,13(2), 7 -51.

حاول الباحث أن يقدم وصفاً دقيقاً لمنهجية البحث, ومجتمعه، وعينته، وأداته التي تم استخدامها والإجراءات اللازمة للتحقق من صدق أداتي البحث وثباته, والإجراءات والطرائق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات للوصول إلى معرفة نتائجها.

منهج البحث:

وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي لأنه المنهج الذي يقوم على وصف هذه الظاهرة ودراستها وجمع المعلومات والبيانات الدقيقة ولملائمتها لهذا البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من نسبة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية الذين يدرسون المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك, والبالغ عددهم (311) مدرساً ومدرسة, وكذلك من بعض طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك والبالغ عددهم (8211) طالباً وطالبة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (821) طالباً وطالبة, منهم (145) طالباً, و(145) طالبة من طلبة المرحلة الإعدادية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (10%), أما عينة البحث من المدرسين فتكونت من جميع أفراد مجتمع البحث باستثناء أفراد العينة الاستطلاعية والذي يضم بعض مدرسي ومدرسات اللغة العربية الذين يدرسون المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك والجدول الآتي يوضح توزيع عينة البحث تبعاً لمتغيراته المستقلة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات الدِّراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	126	%47	270
	إناث	144	%53	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	173	%64	270
	دراسات عليا	97	%36	
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	112	%41	270
	اقل من 10 سنوات	97	%36	
	10 سنوات فأكثر	61	%23	
المجموع		270	%100	270

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث, طور الباحث أداتين للبحث, هما:

استبانة أساليب حلّ النزاعات بالطرائق السلمية:

أعد الباحث أداة حلّ النزاعات بالطرائق السلمية بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدِّراسات السابقة, وبغرض جمع البيانات ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة, والاستفادة من دراسة الجراح وعاصلة (2016), ودراسة بنات وبخيت (2015), ودراسة مرزوق (2011), فقد تم بناء استبانة بصورة أولية مكونة من (31) فقرة موزعة على خمسة مجالات, وهي: (الحوار, والوساطة الطلابية ,والتفاوض, والتنازل, والتعاون).

صدق الأداة:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة, تم عرضها على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات العراقية والأردنية, طلب إليهم قراءة فقرات الاستبانة, وإبداء الرأي في درجة وضوحها, وسلامة صياغتها اللغوية ودرجة ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه, وإضافة أو حذف, أو صياغة, أو اقتراح فقرات, وبيان مدى انتماء الفقرات إلى المجال الذي تندرج تحته, وقد تم الأخذ بملاحظاتهم عن الأداة, وتم اعتماد كل فقرة أجمع عليها(80 %) فأكثر من المحكمين على ملاءمتها, وتم حذف فقرة واحدة وهي: الفقرة(27) ونصها " أجيد مهارة الحوار الفعال " من استبانة أساليب حل النزاعات وبذلك تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون؛ ليصبح عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (30) فقرة توزعت في خمسة مجالات.

ثبات استبانة أساليب حلّ النزاعات بالطرائق السلمية:

للتحقق من ثبات استبانة أساليب حلّ النزاعات بالطرائق السلمية, حسب معامل الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة, باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بعد تطبيقها على (81) مدرساً ومدرسة من خارج عينة البحث من مجتمع البحث ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بفاصل زمني مقداره أسبوعان, وكان معامل الاتساق الداخلي للاستبانة كلها (0.92), وهو قيمة مقبولة لأغراض البحث ويمكن الوثوق به, وتراوحت قيم الثبات لمجالات الاستبانة الخمسة ما بين (0.80-0.87), كما موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجالات استبانة أساليب حلّ النزاعات بالطرائق السلمية

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
1	الحوار	6	0.76
2	الوساطة الطلابية	6	0.81
3	التفاوض	6	0.85
4	التنازل	6	0.80
5	التعاون	6	0.86
	أساليب حل النزاعات ككل	30	0.92

وهذا يشير إلى أن استبانة أساليب حلّ النزاعات تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية, بحيث يمكن الاعتماد عليها لقياس ما صممت من أجله.

إجراءات البحث:

قام الباحث بالإجراءات الآتية:

الاطلاع على الأدب التربوي والدِّراسات السابقة لتحديد مشكلة البحث وإعداد أداتي البحث, والتحقق من صدقهما وثباتهما.

وتوزيع أداة البحث على أفراد عينة البحث ثم تجميعها وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة ثم استخراج النتائج وتفسيرها.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال البحث, أدخلت البيانات إلى برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS), إذ تم إجراء المعالجات الإحصائية الآتية: للإجابة عن السؤال استخدم المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية, والرتب, وبهدف الحكم على قيمة المتوسط الحسابي ضمن فئات ثلاث: (مرتفعة, متوسطة, منخفضة) تمت قسمة المدى بين أعلى تدريج وأقل تدريج للاستبانة وهو (5-1=4) على عدد فئات توزيع المتوسط الحسابي فتصبح بعد ذلك التقديرات كالآتي: الدرجة المنخفضة من (1-2.33), والدرجة المتوسطة (2.34-3.67), والدرجة المرتفعة من (3.68-5).

نتائج البحث

عرض الباحث النتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابة أفراد العينة على سؤال البحث, فيما يأتي عرض لنتائج البحث.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال البحث:

ما درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل مجال من مجالات استبانة أساليب حلّ النزاعات بالطرائق السلمية, ولكل فقرة من فقرات كل مجال على حدة, والجداول ذوات الأرقام (4, 5, 6, 7, 8, 9) توضح ذلك.

الرتبة	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	التفاوض	3.96	0.78	مرتفعة
2	2	الوساطة الطلابية	3.89	0.87	مرتفعة
3	1	الحوار	3.80	0.83	مرتفعة
4	4	التنازل	3.62	0.91	متوسطة
5	5	التعاون	3.31	1.02	متوسطة
الدرجة الكلية			3.72	0.81	مرتفعة

الجدول (4) يبين أن درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات من وجهة نظرهم كلها جاءت مرتفعة, إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.72), وبانحراف معياري بلغ (0.81), وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات ما بين (3.31- 3.96), و جاء مجال التفاوض بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.96), بانحراف معياري (0.78), وبدرجة مرتفعة, وجاء في المرتبة الثانية مجال الوساطة الطلابية بمتوسط حسابي (3.89), وانحراف معياري (0.87), وبدرجة مرتفعة, ومجال الحوار جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.80), بانحراف معياري (0.83), وبدرجة مرتفعة, وبالمرتبة الرابعة جاء مجال التنازل بمتوسط حسابي (3.62), بانحراف معياري (0.91), وبدرجة متوسطة, وفي المرتبة الأخيرة مجال التعاون بمتوسط حسابي (3.31), وبانحراف معياري (1.02) وبدرجة متوسطة. وفيما يأتي عرض تفصيلي لمجالات أساليب حلّ النزاعات والفقرات المكونة لكل مجال:

المجال الأول: الحوار:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المدرسين والمدرسات عن فقرات مجال الحوار والجدول (5) يبين ذلك

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الحوار من وجهة نظر المدرسين والمدرسات مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	أهمية الحوار في بناء أسس التعايش السلمي داخل الوطن	3.92	0.93	مرتفعة
2	3	أعرف طلبتي بالأسس العلمية للحوار من خلال سيرة المصطفى ﷺ ,وسيرة سلف الأمة	3.87	1.01	مرتفعة
3	6	قناعتي بدور الحوار- كأسلوب لحل النزاعات – في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قيم الديموقراطية لدى طلبتي	3.83	1.07	مرتفعة
4	5	أعي أهمية الحوار في حلّ النزاعات المدرسية	3.77	0.92	مرتفعة
5	2	أعرف طلبتي بأهمية الحوار في تعزيز مبادئ المواطنة	3.75	0.94	مرتفعة

		الصالحة			
6	4	أتيح الفرصة للأطراف المتنازعة من الطلبة لإبداء آرائهم	3.65	1.04	متوسطة
الدرجة الكلية			3.80	0.83	مرتفعة

يبين الجدول(5) أن جميع فقرات مجال الحوار جاءت بتقدير مرتفع ماعدا الفقرة (4) جاءت بدرجة متوسطة, إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.65- 3.92), وقد جاءت الفقرة (1) ونصها " أعي أهمية الحوار في بناء أسس التعايش السلمي داخل الوطن " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.92) وبانحراف معياري (0.93) وبدرجة مرتفعة, في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (4) ونصها " أتيح الفرصة للأطراف المتنازعة من الطلبة لإبداء آرائهم " بمتوسط حسابي (3.65) وبانحراف معياري (0.04) وبدرجة متوسطة.

الثاني: الوساطة الطلابية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المدرسين عن فقرات هذا المجال، والجدول (6) يبين ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الوساطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	11	أعي مدى أهمية معرفتي بالحالات التي يمكن التوسط فيها	4.21	0.82	مرتفعة
2	7	أعي مدى أهمية معرفتي ببرامج الوساطة الطلابية في المدارس	4.12	0.91	مرتفعة
3	10	أعي مدى أهمية معرفتي لفوائد الوساطة الطلابية في حل النزاعات المدرسية	4.01	0.96	مرتفعة
4	12	أعي مدى أهمية معرفتي بمراحل الوساطة الطلابية بشكل مختصر	3.96	1.02	مرتفعة
5	8	أعي مدى أهمية معرفتي لمبادئ الوساطة الطلابية	3.74	1.15	مرتفعة
6	9	أعي مدى أهمية معرفتي لدور الوسيط وخصائصه	3.26	1.26	متوسطة
الدرجة الكلية			3.89	0.82	مرتفعة

يبين الجدول (6) أن جميع فقرات مجال الوساطة الطلابية جاءت بتقدير مرتفع ماعدا الفقرة (9) جاءت بدرجة متوسطة, إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.36- 4.21), وقد جاءت الفقرة (11) ونصها " أعي مدى أهمية معرفتي بالحالات التي يمكن التوسط فيها " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.21) وبانحراف معياري (0.82) وبدرجة مرتفعة, في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (9) ونصها " أعي مدى أهمية معرفتي لدور الوسيط وخصائصه " بمتوسط حسابي (3.26) وبانحراف معياري (1.26) وبدرجة متوسطة.

الثالث: التفاوض:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المدرسين عن فقرات هذا المجال، والجدول (7) يبين ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التفاوض من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	15	أحدد دور كل طرف من أطراف التفاوض	4.17	0.84	مرتفعة
2	18	أحاول أن أكون جاهزاً لطرح البدائل عند الحاجة لذلك والتي تساعد في حل النزاع	4.14	0.89	مرتفعة
3	17	أظهر الاحترام لاختلاف الرأي بين الطلبة	4.11	0.90	مرتفعة
4	13	أحدد أهدافي من عملية التفاوض بناء على أهداف مدرستي	3.93	0.94	مرتفعة
5	16	أتعامل مع المفاوضات بمهارة وحرص	3.72	1.01	مرتفعة
6	14	أحدد القضايا التي سيتم التفاوض عليها	3.69	1.09	مرتفعة
الدرجة الكلية			3.96	0.78	مرتفعة

يبين الجدول (7) أن جميع فقرات مجال التفاوض جاءت بتقدير مرتفع, إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.69- 4.17), وقد جاءت الفقرة (15) ونصها " أحدد دور كل طرف من أطراف التفاوض " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.17) وبانحراف معياري (0.84) وبدرجة مرتفعة, في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (14) ونصها " أحدد القضايا التي سيتم التفاوض حولها " بمتوسط حسابي (3.69) وبانحراف معياري (1.09) وبدرجة مرتفعة.

الرابع: التنازل:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المدرسين عن فقرات هذا المجال، والجدول (8) يبين ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التنازل من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	20	أعمل على جعل العلاقة بين الأطراف المتنازعة في أضيق الحدود	3.96	0.95	مرتفعة
2	19	أتلافى المواقف المؤدية إلى جدل في أثناء النزاع	3.79	0.98	مرتفعة
3	24	أتراجع عن قرار تم اتخاذه في سبيل مصلحة فض النزاع	3.68	1.11	مرتفعة
4	23	أتيح فرصة لطلبتي لتحمل مسؤولية حل النزاع بينهم	3.51	1.18	متوسطة

5	21	أسعى جاهدًا للحيلولة دون حدوث توتر	3.42	1.18	متوسطة
6	22	أتخذ موقف السكوت الذي لا يثير العواصف ولا يزيد من حدة الخلاف	3.37	1.17	متوسطة
الدرجة الكلية			3.62	0.91	متوسطة

يبين الجدول (8) أن جميع فقرات مجال التنازل جاءت بتقدير مرتفع ماعدا ثلاث فقرات هي (23), (21), (22) جاءت بدرجة متوسطة, إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.37- 3.96), وقد جاءت الفقرة (20) ونصها " أعمل على جعل العلاقة بين الأطراف المتنازعة في أضيق الحدود " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.96) وبانحراف معياري (0.95) وبدرجة مرتفعة, في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (22) ونصها أتخذ موقف السكوت الذي لا يثير العواصف ولا يزيد من حدة الخلاف " بمتوسط حسابي (3.37) وبانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة.

المجال الخامس: التعاون:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المدرسين عن فقرات هذا المجال، والجدول (9) يبين ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التعاون من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	25	أسعى لطلب المساعدة من الآخرين في إيجاد الحلول للنزاع	3.77	0.98	مرتفعة
2	26	أسعى لطرح أفكاري ومناقشتها مع طلبتي	3.64	1.05	مرتفعة
3	29	أعي أهمية التوصل إلى حلول جذرية للنزاع	3.34	1.24	مرتفعة
4	30	أفضل استخدام المنطق السليم والموضوعية في علاج النزاعات	3.23	1.30	متوسطة
5	27	أسعى لتثبيت فكرة أننا جميعًا في قارب واحد لدى طلبتي	3.17	1.26	متوسطة
6	28	أحاول الوصول للفهم الصحيح لمشكلات طلبتي قبل البدء بحلها	3.73	1.35	متوسطة
الدرجة الكلية			3.31	1.02	متوسطة

يبين الجدول (9) أن جميع فقرات مجال التعاون جاءت بتقدير متوسط ماعدا الفقرة (25) جاءت بدرجة مرتفعة, إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.73- 3.77), وقد جاءت الفقرة (25) ونصها " أسعى لطلب المساعدة من الآخرين في إيجاد الحلول للنزاع " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.77) وبانحراف معياري (0.98) وبدرجة مرتفعة, في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (28)

ونصها " أحاول الوصول للفهم الصحيح لمشكلات طلبتي قبل البدء بحلها " بمتوسط حسابي (2.73) وبانحراف معياري (1.35) وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج والتوصيات

تناول الباحث مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث على وفق السؤال, واهم التوصيات المنبثقة عن هذه النتائج.

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال.

ما درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات من وجهة نظرهم؟

أشارت النتائج إلى أن درجة امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأساليب حلّ النزاعات من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة, وجاء مجال التفاوض بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة, وجاء في المرتبة الثانية مجال الوساطة الطلابية, وبدرجة مرتفعة, ومجال الحوار جاء بالمرتبة الثالثة, وبدرجة مرتفعة, وبالمرتبة الرابعة, وجاء مجال التنازل, وبدرجة متوسطة, وفي المرتبة الأخيرة مجال التعاون وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك بوعي مدرسي ومدرسات اللغة العربية عن أفضل أساليب حلّ النزاعات, إذ يسعى هؤلاء المدرسون إلى إدارة النزاع بشكل يرضي حاجات جميع الأطراف, ويحقق أهدافهم, كذلك تبدو هذه النتيجة منطقية ومتفقة مع ما ورد في الأدب النظري؛ إذ يناشد جميع القائمين على تسيير العملية التعليمية الجهات المسؤولة لوضع خطط وقائية وتنفيذها وإدامتها, للحد من ممارسة الطلبة لسلوك العنف الذي يؤدي للنزاع, والتعرض إلى المدرسين والمدرسات لأي سبب من الأسباب, وبأي شكل من الأشكال. وقد يعزى حصول مجال التفاوض على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة إلى أن المدرس يلجأ إلى التفاوض كل يوم, بل ربما عدة مرات في اليوم الواحد لكي يجد حلولاً معقولة ومقبولة للمشكلات الخلافية بين الطلبة, واختيار الوقت المناسب المخصص لعملية التفاوض بين الأطراف المتنازعة, وأن إتمام التفاوض بنجاح يتطلب ممارسته بصورة مختلفة باختلاف مجالاته وأهدافه واتباع استراتيجيات وإجراءات ولغة حوار مختلفة, وربما تدرب المدرس والمدرسة على استراتيجيات التفاوض كأحد أساليب حل النزاعات بين الطلبة بالدورات التدريبية التي تركز على المهارات الحياتية في ظل اقتصاد المعرفة. وجاء مجال التنازل في المرتبة الأخيرة, وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن كل طرف من هذه الأطراف في النزاع يسعى للحصول على أفضل النتائج بأقل قدر ممكن من الصراع الذي يهدد الجهد الإنساني بغير داع، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الهادي (2009) التي أشارت إلى أن الميول الى الاتجاهات لحل النزاعات بين الطلبة الموهوبين تتسم بالارتفاع. وفيما يأتي عرض مناقشة النتائج لمجالات أساليب حل النزاعات بالطرائق السلمية والفقرات المكونة لكل مجال:

مجال الحوار:

أشارت النتائج الى أن جميع فقرات مجال الحوار جاءت بتقدير مرتفع ماعدا الفقرة (4) جاءت بدرجة متوسطة, وقد جاءت الفقرة (1) ونصها " أعي أهمية الحوار في بناء أسس التعايش السلمي داخل الوطن " بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة, وقد يعزى ذلك إلى اقتناع المدرسين عينة البحث بأهمية الحوار مع الآخر, والانفتاح عليه, كونه شريكاً لهم في الإنسانية, فضلاً عن الخلفية الفكرية الإسلامية التي ينطلق منها المدرسون, والتي تؤكد على ضرورة التواصل مع الآخر والتعرف إليه, فضلاً عن إيمانهم بأهمية الحوار في حلّ النزاعات. في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (4) ونصها " أتيح الفرصة للأطراف المتنازعة من الطلبة لإبداء آرائهم." وقد يعزى ذلك إلى إيمان أفراد عينة البحث بضرورة تقبل الطرف الآخر عن طريق التواصل اللفظي من خلال الاستماع إلى آرائهم, وهذا الأمر لا يتحقق إلا من خلال الحوار الإيجابي الذي يتيح الفرصة لتقريب وجهات النظر بين الطلبة المتنازعين, ودعوتهم للتفكير في اقتراح الحلول للمشكلة الطلابية, ويسهم ذلك في توثيق الصلة بين المدرس وطلابه؛ لأن الحوار يعتمد على احترام وتقدير كل طرف للآخر, ويشجع الطلبة على الجرأة في إبداء الرأي مهما كانت نوعيته وزيادة تفاعلهم في المدرسة.

مجال الوساطة الطلابية:

أشارت النتائج إلى أن جميع فقرات مجال الوساطة الطلابية جاءت بتقدير مرتفع ماعدا الفقرة (9) جاءت بدرجة متوسطة, وقد جاءت الفقرة (1) ونصها " أعي مدى أهمية معرفتي بالحالات التي يمكن التوسط فيها " بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة, ويعزى ذلك إلى حرص المدرس على الاطلاع على سلوكيات الطلبة, وإقامة علاقة ودية مع الطلبة من خلال المعاملة الحسنة, والاهتمام بالنواحي الوجدانية الشعورية للطلبة من خلال الاستماع إلى مشاكلهم والمحافظة على أسرارهم واحترامهم, وتقديرهم. في حين جاءت الفقرة (9) ونصها " أعي مدى أهمية معرفتي لدور الوسيط وخصائصه " بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن المدرسين يمتلكون معرفة

بالخصائص العمرية التي يمر بها الطلبة وهي مرحلة المراهقة, كذلك معرفتهم بأسلوب الإدارة المدرسية في التعامل مع النزاعات التي تحصل في المدرسة.

مجال التفاوض:

أشارت النتائج الى أن جميع فقرات مجال التفاوض جاءت بتقدير مرتفع, وقد جاءت الفقرة (15) ونصها " أحدد دور كل طرف من أطراف التفاوض " بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، ربما يعزى ذلك إلى أن المدرس المفاوض يعي أجواء التفاهم, ليس فيها رابح وخاسر, ويفهم أسباب النزاع ومحيطه وتفهم العوامل التي تؤدي إلى تصعيد أو توتر النزاع بقصد تحديد كيفية التدخل لتسوية النزاع, و يتم من خلالها تنفيذ سياسات وأهداف المدرسة من جهة, والحفاظ على أو بناء علاقة قوية مع الطالب من جهة أخرى؛ إلا أنهم يمثلون رأس المال الحقيقي للمدرسة, لذا المدرس يمتلك القدرة على تحديد أدوار أطراف التفاوض. في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (14) ونصها " أحدد القضايا التي سيتم التفاوض عليها " وبدرجة مرتفعة، ربما يعزى ذلك إلى أن المدرس يتعرف نوايا كل طرف من أطراف النزاع حتى يستطيع الحكم السليم للأمور والقدرة على التمييز بين القضايا الأساسية والفرعية التي سيتم التفاوض عليها.

مجال التنازل:

أشارت النتائج إلى أن جميع فقرات مجال التنازل جاءت بتقدير مرتفع ماعدا ثلاث فقرات هي (23), (21), (22) جاءت بدرجة متوسطة, وقد جاءت الفقرة (20) ونصها " أعمل على جعل العلاقة بين الأطراف المتنازعة في أضيق الحدود " بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة, ربما يعزى ذلك إلى وعي المدرسين وامتلاكهم لأساليب إدارة النزاع حيث يسعى المدرسون إلى تضييق الخلاف وإدارة النزاع بشكل يرضي حاجات جميع الأطراف, ويحقق أهدافهم. في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (22) ونصها " أتخذ موقف السكوت الذي لا يثير العواصف ولا يزيد من حدة الخلاف " وبدرجة متوسطة، ربما يعود ذلك إلى قدرة المدرسين على تكوين الرؤية الشاملة لموقف النزاع والقضايا المتعلقة به بجوانبها كافة حتى يستطيعوا العمل على إيجاد الاسلوب المناسب لحل النزاع بين الأطراف.

مجال التعاون:

أشارت النتائج إلى أن جميع فقرات مجال التعاون جاءت بتقدير متوسط ماعدا الفقرة (25) جاءت بدرجة مرتفعة, وقد جاءت الفقرة (25) ونصها " أسعى لطلب المساعدة من الآخرين في إيجاد الحلول للنزاع " بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة, ربما يعزى ذلك إلى أن الأفراد الذين تحكمهم علاقة قائمة على التسامح والتعاون هم أكثر ميلاً إلى حل النزاع بعيدًا عن الوسائل العنيفة, وهم أكثر قدرة على مراعاة احتياجات بعضهم بعضاً وبالتالي هم أكثر ميلاً للتفاوض والتوسط. في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (28) ونصها أحاول الوصول للفهم الصحيح لمشكلات طلبتي قبل البدء بحلها " وبدرجة متوسطة، ربما يعزى ذلك إلى أن أولى خطوات حل النزاع الاستماع إلى الطلبة المتنازعين حتى تتبلور صورة عن المشكلة المتنازع عليها, ليتسنى لهم فيما بعد اختيار الأسلوب المناسب لحل النزاع.

التوصيات:

يوصي الباحث من خلال النتائج التي تم التوصل إليها بما يأتي:

1-إشراك طلبة المدارس في ودورات تثقيفية تخص موضوع التسامح وقيمه وتوعيتهم بأهميته.

2- حثّ طلبة المدارس على الجرأة والحوار في التعبير وحرية الرأي, وقبول وجهة نظرهم.

3- تشكيل لجنة من المدرسة تتكون من المدير وعضوية بعض المدرسين والمرشد لحل النزاعات بين الطلبة.

4- إجراء دراسات مكثفة يشترك فيها مديرو المدارس لحل النزاعات وعلاقتها بقيم التسامح لدى المدرسين.

Sources and references

--Abdullah, Faisal (2011). Social tolerance and its relationship to specialization, gender, and parental treatment styles among Baghdad University students. Journal of Educational and Psychological Research, 8, 256-275.

-Al-Assaf, Laila and Sarayrah, Khaled (2010), The role of educational administrations in addressing student violence behavior directed against teachers and administrators in public secondary schools in Jordan, Studies, Educational Sciences, 37 (1), 167-188.

--Badarneh, Mahdi and Al-Momani, Hazem and Lababneh, Ahmed and Al-Aqeel, Samia (2017), values of tolerance among female students of Irbid University College and their relationship to academic degrees and academic appreciation, Studies, Educational Sciences, 44 (4), 209- 224.

-Banat, Suhaila and Bakhit, Diaa Al-Din (2015), Conflict Resolution Methods for Gifted and Outstanding Students in Pioneering Centers, Hebron University Journal for Human Research, 10 (1), 1-20.

- Bukhari, Nabila (2018), Tolerance and a sense of happiness among university students in the light of some demographic variables, Arab Journal of Social Sciences, 13 (2), 7-51.

-Al Dalaeen, Anas (2011), The effectiveness of a group guidance program to improve the skills of self-affirmation and conflict resolution among ninth grade students in Karak Governorate, unpublished master's thesis, Mutah University, Karak, Jordan.

-Gidori, Saber (2015), The role of the Faculty of Education at Taibah University in promoting a culture of tolerance among students from their point of view, Journal of the Faculty of Education in Assiut, 31 (2), 207-247.

-Al-Hadi, Samia (2009), Tendency to resolve conflicts among gifted children and its relationship to some variables in schools of giftedness and excellence in Khartoum, unpublished master's thesis, Sudan, University of Khartoum, Khartoum, Sudan.

-Hatamleh, Mahmoud (2016), The Role of the Faculties of Physical Education in Jordanian Universities in Promoting the Values of Social Tolerance among their Students, Golden Jubilee Conference for Sports Psychology, from 18 to 20 November, Cairo.

-Al-Hindi, Saleh and Al-Ghuwairi, Maha (2008), the values of tolerance included in the Islamic education textbook for the tenth grade in Jordan, and an assessment of their importance from the point of view of Islamic education teachers. Studies, Educational Sciences, 35 (2), 414 – 436.

-Al-Jarrah, Abdel Nasser and Asleh, Wael (2016). Social intelligence and conflict management strategies among ordinary students and those with problem behavior at the secondary stage, Studies, Educational Sciences, 43 (5), 1915-1935.

-Kanaan, Nawaf (2008), Human Rights in Islam, International Covenants, and Arab Constitutions, Amman: Ithra for Publishing and Distribution.

-Al-Mashhadani, Muhammad (2012), A public relations program for developing the values of tolerance and the culture of dialogue with the other, Al-Farahidi Journal of Etiquette, 11, 553-520.

-Al-Najem, Muhammad (2015), The degree to which Islamic education teachers possess the values of religious tolerance and their role in developing them among secondary school students, Arab Gulf Letter, 36 (137), 51-67.

-Al-Najjar, Yahya and Abu-Ghali, Ataf (2017), The role of higher education in promoting the values of tolerance from the point of view of students and faculty members, Al-Aqsa University as a model, Al-Aqsa University Journal (Human Sciences Series), 21 (1), 423-443.

-Al-Qutaish, Hussein, and Al-Sharafat, Ahmed (2016), The level of psychological loneliness among adolescent students in the schools of the northeastern Badia,

Al-Manara Journal for Research and Studies, 22 (4/b), 279-301.

-Sheikh, Nidaa (2011), the contents of the conflict, its forms, and the proposed methods for its resolution and development among adolescents, and the effects of this conflict in adolescence in Jordan, an unpublished master's thesis, the University of Jordan, Amman, Jordan.

Keywords: